

لوعي إسلامي صحيح

٢٩/ ٤/ ١٤٤٢هـ

تقرأ معنا: مفتتح القول – فسألو اهل الذكر(فتاوى) – من درر الكلم – خبر وتعليق
هل تعلم – في واحة الأدب – الديمقراطية الزائفة – مسك الختام

العدد (٦)

مفتتح القول

في سياق الانتخابات الامريكية وظهور النتيجة المبدأية في فوز المرشح بايدن وبغض النظر عن مجريات الانتخابات الحالية والمناوشات الكلامية بين ترامب ومناصريه وبايدن ومؤيديه وتبعاتها على أمريكا، يتساءل الكثير من منهم هو الأهون (وليس الأصلح) على الإسلام والمسلمين هل مرشحي الحزب الجمهوري المحافظ أم الحزب الديموقراطي الليبرالي؟ والحقيقة التي يجب أن توعى وتفهم هو أن السياسة الأمريكية بشكل عام لا يحكمها ولا يرسمها الرئيس فقط كما هو الحال في الدول العربية الطاغوتية، بل يضاف إلى سلطة الرئيس سلطات أخرى هي مبادئ واستراتيجيات الأمن القومي ومؤسساته ومجالسه والمؤسسات البرلمانية (الكونغرس بمجلسيه الشيوخ والنواب) المؤسسات الحكومية والأمنية ولوبيات الضغط كاللوبي الصهيوني ولوبيات الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات والرأي العام الدولي كل هذه لها تحكم ونفوذ داخل البيت الأبيض تقيد الرئيس وتشل تحركاته وتجعله ينصاع لها، إذن ما الذي تغير بقدوم الرئيس بالنسبة لنا كمسلمين؟ أجمل مثال يوضح هذا هو مثال الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله هو أن السياسة الامريكية مثل القطار الذي تم تحديد مساره ومهمة الرئيس هي زيادة السرعة أو تقليلها أو التوقف أو المسير أما الخروج عن المسار السياسي العام فيصعب على الرئيس تجاوزه، إذ قد تتم عرقلته عبر الكونغرس والمؤسسات واللوبيات وإذا لم يمكن يتم الإطاحة به عبر أي وسيلة كفضيحة أو غيرها، ولهذا لم تتغير السياسة الأمريكية بالنسبة للمسلمين على مدى العقود السابقة وهل سمع أن البيت الأبيض تخلى عن اليهود أو وقف مع فلسطين يوما من الأيام أو مع المسلمين في أي مكان لأجلهم أو أوقف دعمه للدول الجبرية التي تحكم المسلمين، إذن الفارق ما بين رئيس جمهوري أو رئيس ديموقراطي هو أن الرئيس الجمهوري يكون عنده بعض المساوئ بالنسبة للمسلمين قد لا تكون موجودة عند الرئيس الديموقراطي وفي نفس الوقت توجد مساوئ أخرى عند الديموقراطي لا توجد مثلها عند الجمهوري، كذلك من الفروق أن الرئيس قد يزيد من وتيرة الهجوم على جهة ما أو يقللها بحسب توجهاته هو أو متطلبات المرحلة التي تعيشها البلاد والبلدان الأخرى، وفي الجملة فالحزب الجمهوري ميال إلى الحروب والعنصرية والحفاظ الديني والثقافي وحيازة السلاح والحزب الديموقراطي ميال إلى الليبرالية والاهتمام بالاقتصاد والحقوق والأقليات في إطار الدولة ومحاولة التستر على العداوات المبطنة بالعبارات المنمقة، والرئيس يكون له صلاحيات وهامش كبير يتحرك فيه كإقامة الحروب وإنهائها وعقد الاتفاقيات وإلغائها ولكنه لا يستطيع التغيير في جوهر السياسة الأمريكية التي لم تتغير منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية فيما يخص المسلمين، وهذا الهامش قد يكون فيه رئيس أهون على المسلمين من رئيس كما أنه قد يكون رئيس ليس أهون على المسلمين من رئيس آخر ولكنه خير لهم من حيث السياسات الحمقاء التي يقوم بارتكابها والتي تجني على الولايات المتحدة كالانقلاب على الحلفاء وإقامة الحروب التي تستنزف أمريكا بشريا واقتصاديا أو نشر العنصرية والانقسام بين الشعب الأمريكي نفسه كما هو الحال في عهد جورج بوش الابن وكما هو الحال في عهد ترامب، طبعا هذا الكلام كله فيما يتعلق بالمسلمين أما غير المسلمين فالأمر قد يختلف فربما تغيرت الأمور بشكل جذري مع بعض الدول فانقلبت من عداء إلى مصالحة ومن مصالحة إلى عداء وربما لم يتغير شيء وكانت الأمور والحال كما هو مع المسلمين، فمثلا الصين في عهد أوباما والديموقراطيين كانت في حياد مع الولايات المتحدة، وأما في عهد ترامب فقد ساءت العلاقات إلى ظهور التراشق الإعلامي وفرض العقوبات والحرب التجارية بين البلدين، وفي المقابل صرح وزير الخارجية الروسي بعد إعلان فوز بايدن أنه لا تحولات جذرية في العلاقات الروسية الامريكية، هذا مجمل الحديث فيما يتعلق بالانتخابات الامريكية وتغير الرؤساء وأهمية هذا الأمر بالنسبة لنا كمسلمين.

الديمقراطية الرائعة

من الأمور التي لا يعيها أو يعلمها أكثر المسلمين سواء الذين يذمون الديموقراطية أو أولئك الذين يمتدحونها أن الولايات المتحدة لا تأخذ بنتيجة أصوات شعبها مباشرة ولا تجعله هو الفصل والحكم بأثر فوري، بل تحذر من ذلك وتضع نظاما انتخابيا يعيق هذا الأمر ويجعله مقيدا بأصوات ما يسمى بالمجمع الانتخابي، بمعنى أن الشعب مأمور بالتصويت لأحد المرشحين للانتخابات (وهما اثنان في النهاية منتميان لحزبين وحيدين في الولايات المتحدة ليس لك خيار إلا واحد منهما فهو خيار اضطراري) وهذا المجمع الانتخابي عدد أعضائه 538 عضوا وموزعين على الولايات في كل ولاية نسبة أعضاء وفيها من كل الحزبين الجمهوري والديموقراطي، فإذا اختار الشعب في هذه الولاية مرشحا ديموقراطيا فأصوات الشعب تمنح للمجمع الانتخابي في هذه الولاية من الديموقراطيين والذي يخول لهم أن يختاروا إما الجمهوري أو الديموقراطي وقد يختار بعض الديموقراطيين مرشحا جمهوريا كما قد يحصل العكس، إذن فهي عملية تصويت غير مباشرة والمجمع الانتخابي هو الذي يقرر في النهاية من المنتخب والمختار، فالأمر يتعلق بحزبين فقط في الولايات المتحدة كلها يتم الترشح عبرهما ويتعلق بسياسات راسخة لهذين الحزبين لا تتغير ويتعلق بشخصان يرشحان للشعب من هذين الحزبين فقط، ويتعلق بأن الذي يرشح هو المجمع الانتخابي، وهكذا هي لعبة الديموقراطية، تنصب لك مجموعة أشخاص من الحزبين أو شخصين من أكثر من 300 مليون نسمة، لكي تختار أحدهما ولا تختاره أنت بل الذي يختاره المجمع الانتخابي ثم يقال إنها الحرية وصوت الشعب واختياره، وأما الإسلام فيوجد هناك عدة أنظمة في تنصيب الحاكم منها نظام أهل الحل والعقد من العلماء والعقلاء والشيوخ والأعيان بحيث هم من يختاروا من يولى على المسلمين وأما أصوات عامة الناس فبعض العلماء يأخذ بها

مسك الختام (وقفة مع خلق الاعتزاز بالدين)

ومع مسك الختام نقف وقفة سريعة مع خلق عظيم وهو خلق الاعتزاز بالدين، والاستعلاء به عما دونه أيا كان من الأديان المحرفة او الوضعية، أو الأفكار البشرية المبنية على هوى، مهما بذل أصحابها جهدهم في زخرفتها وتزيينها في عيون الناظرين فإن من أبرز ملامح الرجل المسلم هو اعتزازه بدينه وبتاريخه المشرق، وبفتوحات أجداده، إن المسلم الحق يجب أن يكون عزيزا بدينه، كما كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين مثلوا واقعا عمليا لهذا الخلق فهذا عمر الفاروق رضي الله عنه يقول مقولة وضع بهاأساساثابتا للمسلمين وقاعدة لحياتهم حين قال:(كنا أذلة فأعزنا الله بالإسلام فإذا ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله)، ولن يعتز المسلم بدينه حقا إذا لم يكن هو نفسه يعرفه، ولن يفخر به إذا كان هو لا يعلم مفاخره، ولا يعظمه إذا لم يكن مدركا لعظمة الإسلام،

فواجبنا كمسلمين أن نعرف ديننا ونرتوي من مفاخر اجدادنا الذين فتحوا الدنيا وبأبطالنا المدافعين عن دينهم إلى الآن ونقف أمام رياح الغرب الثقافية والفكرية والتقنية، بكل عزة فلا تؤثر علينا لا في أسلوب حياتنا ولا في نظرتنا لأنفسنا، فما فائدة تقنية عالية وبيوت فارهة وسيارات فاخرة، والبيوت مهدمة في أخلاقها، والنفوس محطمة تائهة لا تعرف سبب وجودها وهدفه، والحياة عندهم مادية لا روح فيها الا بقدر ما لحياة البهائم من روح بل هم أضل من البهائم فهذه حقيقة الغرب قالب فاخر جميل، ولكنه في مكنونه خبيث مكتظ بكل أنواع البؤس والاتساخ

أما نحن المسلمين فقد فتحنا الدنيا وأنرناها بنورالعلم، نحن من نشر الاخلاق والفضيلة في عالم يرزح تحت وطأة الأفكار البشرية التائهة، نحن حملة الراية الصحيحة والعاقبة المحمودة بإذن الله

ومما زادني شرفا وتيها *** وكدت بأخمصي أطأ الثريا
نزولي تحت قولك ياعبادي *** وأن صيرت أحمد لي نبيا

وخلاصة الوقفة قول الله تعالى:(من كان يريد العزة فلله العزة جميعا)

انشر وشاركنا الأجر

فاسألوا أهل الذكر

سؤال للشيخ ابي قتادة الفلسطيني حفظه الله

السائل: شيخنا، ما هو حكم أموال المرتدين؟ وهل هي غنائم أم فيء؟ وما ضابط الفيء؟

الشيخ: مال المرتد مسألة فقهية طويلة، أما إذا تكلمنا عن أموال المُرتدين المتنعين -يعني مرتد وممتنع ويُقاتل-؛ فهذا حُكمه حُكم الكافر الأصلي، لأنَّهُ أُخِذ على جهة الغنيمة.

ولكن إذا تحدثنا عن أموال المرتدين المقدور عليها، كأن تؤخذ على جهة التلصص أو تؤخذ على جهة الفيء –بأن يكون أخذها بغير قتال-؛ فهذه مسألة خلافية ينبغي أن تُدرس في أماكنها وفي مظانها، والذي عندي أنَّ الأموال التي تؤخذ على هذا الوجه هي في نفس معنى أموال الكفار التي تؤخذ على جهة "الاختصاص" كما يقول المالكية أو "الاحتطاب" كما يقول الأحناف، يعني هي خاصة لمن أخذها، إن لم تؤخذ على جهة القتال، أمّا إن أُخذت بالقتال فحكمها حُكم الغنائم.

السائل: والفيء؛ ما ضابطه؟

الشيخ: الفيء هو أن يؤخذ مال الكافر بغير إيجاف خيلٍ ولا ركاب، فيهربون أو تؤخذ على جهة الكسب الذي نجده من مالهم مرميًّا أو أن يصل إليهم فيهربون.

والفيء حكمه أنه لا يجوز أن يأخذ منه آخذه شيء، ولكن كلُّهُ يُصار بيد الإمام يضعه حيث شاء في شؤون المسلمين، ولا يُخمَّس.

من درر الكلم

شيخ الإسلام ابن تيمية: المسلمون حصل لهم من العلوم النبوية والعقلية ما كان للأمم قبلهم، وامتازوا عنهم بمالم تعرفه الأمم.

قال سيد قطب رحمه الله: إن الجاهلية لا ترضى من الإسلام أن يكون له كيان مستقل عنها ولا تطيق أن يكون له وجود خارج وجودها وهي لا تسالم الإسلام حتى لو سالمها.

الشيخ أبو قتادة: إن كانوا يزرعون فيد الله حاصدة، وإن كانوا يقتلون فيد الله زارعه. (وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا بَعْضَكُم بِبَعْضٍ).

الشيخ أبو قتادة: يظن البعض ممن لا يعرف الغرب أن الناس هناك أكثر وعياً من أهل بلادنا! والله لو سألتهم عن تاريخ رجالهم لوجدتهم جهلة، ولو سألتهم عمن يحفظ جدول الضرب لرأيت العجب، لكن ميزتهم أن من يستلم أمراً يكون متميزاً فيه عما يتميز به المتخصص عندنا، ثم يولى في مكانه المناسب، فبهذا غلبونا، ونحن تأخرنا.

خبر وتعليق

بدأ سباق الانتخابات الامريكية هذا العام في ظل معاناة امريكا خسائر فادحة في كافةالمجالات

ففي المجال العسكري تخرج امريكا بخسارة مدويةمن الحرب في افغانستان

والمجال السياسي تخرج بتغير صورتها امام العالم الى مهزلة تدعو الى الضحك والتخوف

ومع حلفائها فقدت امريكا الكثير من مصداقيتها من خلال التخلي عنهم

وفي مجلس الامن تعاني امريكا من عدم احترام بقية الاعضاء لمشروعاتها العالمية

وفي ازماتها الداخلية تعاني امريكا في المجال الاقتصادي في ظل خسائر فادحة مع عشرات الملايين من العاطلين عن العمل، في ظل الصعودالمتزايدللصين ومنتجاتها

وفي المجال الطبي تعاني امريكا من كارثة وباء كورونا المنتشر في ظل ارتفاع قياسي في عدد الاصابات بحيث يقارب 240 الف اصابة يوميا

وفي الوحدة الوطنية تعاني أمريكا من خلافات عميقة بين السود والبيض يهدد وحدتها الداخلية مع الاشارة الى غضب الكثير من الاقليات داخل امريكا

بهذه الصورة الموحية ببدء غروب شمس امريكا عن العالم بإذن الله بدأت الحملات الانتخابية بين ترمب وجو بايدن الذي جاء بشعار يصور خطورة الوضع الداخلي الامريكي ألا وهو (الوحدة) واستعادة روح امريكا

وبدأ الصراع على كرسي الرئاسة بحملة انتخابية مستعرة بين الطرفين وادعاء كل طرف أنه سيحسمها، ومع انتهاءالفرز غير الرسمي للاصوات تشير النتائج الى فوز بايدن بمقعد الرئاسة، وايا كانت نتيجة الانتخابات فإن امام القادم الى البيت الأبيض كثيرا من السواد يصعب معالجته او محوه وتنتظر امريكا معه كثيرا من الايام السوداء بإذن الله تعالى.



هل تعلم ؟

أن أعظم إمبراطوريات الدنيا وأقواها هزمت على أيدي المسلمين ·

فإمبراطورية الروم هزمت بأيدي المسلمين .

وإمبراطورية فارس أبيدت بأيدي المسلمين .

وامبراطورية المغول المتوحشة انتهيت بأيدي المسلمين، بل تجلت عظمة الإسلام وقوته الحقيقية بأن أسلم المغول، وتحولوا إلى الإسلام .

وبريطانيا العظمى هزمت على أيدي الأفغان المسلمين.

والاتحاد السوفيتي هزم وتشتت على أيدي المسلمين .

والولايات المتحدة الأمريكية أعظم قوة في عصرنا هزمت على أيدي المجاهدين في أفغانستان، واليوم تعانى من كوارث إقتصادية، وهى في طريقها الى الإفلاس والإنهيار والهزيمة بأذن الله ·

في واحة الأدب

خرج أعرابي هاربا من الطاعون فلدغته أفعى في طريقه فمات.
فقال أخوه يرثيه:

طاف يبغي نجوة ... من هلاك فهلك
ليت شعري ضلّة ... أيّ شيء قتلك
أجحاف سائل ... من جبال حملك
والمنايا رصد ... للفتى حيث سلك
كلّ شيء قاتل ... حين تلقى أجلك

من العقد الفريد 143/3